(324) استحقوا الاهلاك في حال كونها " ظالمة " لنفسها " فهي خاوية على عروشها " أي اهلكناها في حال كونها ظالمة لنفسها حتى تهدمت الحيطان على السقوف. وقال الضحاك على عروشها سقوفها. وقوله " وبئر معطلة وقصر مشيد " معناه وكم من بئر معطلة أي لا أهل لهاء والتعطيل ابطال العمل بالشئ ولذلك قيل للدهري: معطل، لانه، أبطل العمل بالعلم على مقتضى الحكمة. ويقال: خوت الدار خواء، ممدود وهي خاوية، وخوى جوف الانسان من الطعام خوى، مقصور، وهو خاو. وقيل في خفض " وبئر معطلة وقصر مشيد " قولان: احدهما - بالعطف على قرية، فيكون المعنى إهلاكا كالقرية. والثاني - بالعطف على العروش، فيكون المعنى ان بها البئر المعطلة والقصر المشيد. ومعنى وقصر مشيد أي مجصص، والشيد الجص - في قول عكرمة ومجاهد - وقال قتادة: معناه رفيع، وهو المرفوع بالشيد. وقال عدي بن زيد: شاده مرمرا وجـ كا * سا فللطير في ذراه وكور (1) وقال امرؤ القيس: وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما إلا مشيدا بجندل (2) وقال آخر: كحية الماء بين الطين والشيد (3)

_____ (1) شرح ديوان امرئ القيس (اخبار المراقسة) 360 وتفسير القرطبى 12 / 74 والطبري 17 / 116 واللسان (شيد) (2) شرح ديوانه: 157 وروايته (أطما) بدل (أجما) (3) تفسير الطبري 17 / 116 والقرطبي 12 / 74 وتمامه: لاتحسبين وان كنت امرءا غمرا * كحية الماء بين الطين والشيد (*)